

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

فلال العهد العثماني و عية و الاقتصادية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر

تحت إشراف الأستاذ(ة):

بيرم كمال

إعداد الطالبة:

زعيتر بسمة

السنة الجامعية : 1436-1437 هـ / 2015-2016م

تقدير

م على رسول الله و على آله وصحبه و

بادة أما بعد :

م بالإشراف على هذه المذكرة و حياني

دره و منحني الكثير من وقته و

إنجاز هذا البحث

المستقبل الأفضل ، الذي لم يبخل علينا

صبره و ثقته فينا سيبقى دائما في نظرنا

سنة و المتواضعة ، لأننا نراه نعم

للا

بة لك على جهدك فجزاك الله خيرا إلى

جامعة المسيلة إلى كل من ساعدنا في

من قريب أو بعيد .

الشكر و الامتنان

في الجميع

دء

عمان الرحيم:

لكم و رسوله و المؤمنون" لله العظيم

ح الأمة ... إلى نبي الرحمة و نور العالمين

لين صلى الله عليه وسلم

جدة الأم خيرة و إلى الجد الأب عبد

الحنان و

....

داي الطاهرة

بدون انتظار أبي العزيز إسماعيل

أدة الربح

واني خاصة بوزيد

خليل و منال

لاف و سهيلة وبشرى

نهاية مشواري

طيب و النوايا الصادقة الذي دعمني طيلة

لبحث

و إلى الذين وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم

رتي

أو بعيد و خاصة الأخت سمراء وسد أن.

لمحتويات

فحة	وان	مة:
أ-ج		
5	الوقف	التمهيدي:
6		الوقف ✓
7-6		1-ة.
13-8		2-للاحا.
14-13		3-ماديا.
16-15		4-نانه.
21-17		5-اعه.
23	ر خلال العهد العثماني	الاول :
		سات الوقفية
24-23	بالجزائر العثمانية.	أ-
47-26	ات الوقفية .	ب-
51-49	ة الاجتماعية والاقتصادية	الثاني :
54-51	في الجزائر العثمانية.	أ-
60-56	في الجزائر العثمانية.	ب-
63-61		مة . 
69-64		فيا البحث. 
		س يات . 

فيا البحث

- 1 الكريم.
- 2 ية الشريفة.
- 3 الإسلامية، جامعة نايف العربية للعلوم
الرياض، 200 .
- 4 اللغة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ج 6 .
- 5 المقدسي :
العربي ، بيروت ، 19٤ ج 6 .
- 6 لسان العرب ،
ادر ، ط 1 ، ت ، 19٤ ج 9 .
- 7 عبد الرزاق غالب ، دار الكتاب العلمية ،
ط 1 ن ، ج 6 .
- 8 ناصر الدين :
هد العثماني ، تعريب: علي
ت ، 201 .
- 9 ي الملتقيات الوطنية والدولية ، ديوان
معية ، الجزائر ، 19٤ .
- 10 : تاريخ الجزائر العام ،
لبنان ، 19٤ ،
ج 3.
- 11 دينة الجزائر نشأتها و
ها قبل 18٤٠ الفكر
سي ، ط 1 ، ائر ، 19٦ .
- 12 ي هلاي
ي العهد العثماني ، دار الهدى
و التوزيع ، ط 1 ، ائر ، 200 .
- 1٣ آة ، ترجمة : محمد
الشركة الوطنية ،
زيغ،الجزائر ، 19٤ .

- 14 ، مكتبة رحاب ، الجزائر ، 19٤ .
- 1٤ وحمدان خوجة و بوضربة ، الشركة
والتوزيع ، ط2 زائر ، 19٤ .
- 1٤ الزهار ، ترجمة : أحمد توفيق ابي ،
رقة ، توزيع ، الجزائر ، 19٤ .
- 1٤ ، والوصية والفرق بينهما ، دار ، جدة .
- 18 المالي للجزائر في الفترة العثمانية
(18٤ - 18٤) ر والتوزيع ، الجزائر ، 19٤ .
- 19 تاريخ (العهد العثماني) المؤسسة
للكتاب .
- 20 ، الجزائر أثناء العهد العثماني (ق 1٤ -
1٤) علمية ، البصائر للنشر والتوزيع ،
الجزائر ، 201 .
- 21 لدين : الوقف في خلال (ق 1٤ و 1٤) أعمال
نر للنشر والتوزيع ، الجزائر 20٠ .
- 2٤ ودوره الاجتماعي والاقتصادي ،
ائر ، 19٤ .
- 2٤ دوني
وطنية للكتاب ، الجزائر ، 19٤ ج2 .
- 2٤ دوني الدين ائر أثناء العهد العثماني ،
لنشر والتوزيع ط2 زائر .

- 25- وقاف ، دار الجامعة للطباعة و النشر
ط 4 ، ت ، 19٤.
- 2٤- بي و فعالياته في العهد العثماني (18٤)
، للنشر والتوزيع ، ط1 ، 20٠.
- 2٤- ر الاجتماعي للقطاع الوقفي ، العلوم
ة ، عدد 7 ، الجزائر ، 20٠ .
- 2٤- خلال الحكم التركي (151 - 18٤ هـ) هومة
ر والتوزيع .
- 2٤- جزائر ، دار ربحانة للنشر ، ط1 جزائر
20٠.
- 3٠- تصر في تاريخ الجزائر (81 - 19٤) ،
التوزيع ، عنابة ، 201.
- 31- أعراب ، دار الغرب الإسلامي ، ط1،
ت ، 19٤ ج6.
- 3٢- ن ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،
19٤ ج6.
- 3٢- حمد : تاريخ المطبوعات الجامعية ،
ائر .
- 3٤- رهران و معسكر ، ديوان المطبوعات
ة ، الجزائر .

الملتقيات :

- 1 جلة محكمة تصدر عن مخبر التاريخ
تذة ، الآداب والعلوم الإنسانية ، بوزريعة
زائر .
- 2 قف الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية
اللتمية الاقتصادية دد 1 الجزائر ،
201.
- 3 يخى للوقف في الجزائر ، الوطني حول
بزائر الواقع و الرهانات مي 20 - 21 ي 201 ،
المسيلة.
- 4 : الوقف في الفقه الجزائري ، "المفهوم
أص" ، ف الإسلامي في الجزائر . الشؤون
اف بالمسيلة ، 201.
- 5 افية في الجزائر في العهد العثماني ، رات
دراسات والبحث ف و ثورة أول نوفمبر 194.

الجامعية:

- 1 ي و بداية الإحتلال الفرنسي، مذكرة مكملة
العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ،
رة ، 201 - 201.

2- استثمار الوقف و تمويله في جامعة لنيل

الشريعة ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة

الجامعة : 2003 م .

3- ياسين : الجزائر و ضواحيها خلال العهد

تاريخ حديث ، قسم التاريخ ، كلية العلوم

بن يوسف بن خدة ، السنة الجامعية ، 200-200

. 200

4- مان : الأوقاف والصادية بالجزائر ، مذكرة

دراسة الدكتورالية ، الدين والمجتمع ، قسم

، جامعة وهران ، السنة الجامعية 201 - 201 م .

5- الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،

غربي الحديث و كلية العلوم الإنسانية و

نطينة ، السنة الجامعية 200 — 200 .

غة الأجنبية :

1: Bussen de jenssen ,contributor

algériens , thèse

ببليوگرافيا البيت

بحث

ممة:

التمهيدي: الوقف

✓ الوقف

1- .ة

2- للاحا.

3- ماديا.

4- نانه.

5- اعه.

خلال العهد العثماني و أهم

الأول :

ت الوقفية

أ- بالجزائر العثمانية.

ب- ات الوقفية .

ة الاجتماعية والاقتصادية

الثاني :

أ- في الجزائر العثمانية.

ب- في الجزائر العثمانية.

نمة .

فيما البحث.

س يات .

مقدمة

من القيم الأصلية
ظاهر تجانسه وتضامنه إذ
باء والعلماء المسلمين، فهي تعبر أساسا عن
، ويعود انتشارها في الفضاء الإسلامي إلى
ص ومنه العام ، والملاحظ أنها أصبحت
تلك راجع لطبيعة الحكم العثماني فالعثمانيون
ضد سياستها ، إضافة إلى شغف الجزائريين
سنة تلعب دورا بارزا وهاما في
م على المساجد
لجزائري
في الترابط الاجتماعي والاقتصادي
، يهدف إلى حبس العين على حكم الله تعالى
لبر، فأثاره لا تنحصر في الميدان الديني
ميدان الاجتماعي والاقتصادي.

الموسوم قافي
العهد العثماني التاسع
رد من خلالها التعرف على
أنواع مؤسساته وأهميته والآثار الاقتصادية
المرتتبة عنه .

الدراسة :
بالجزائر خلال العهد العثماني
ساسة في المجال الاجتماعي صادي القرن 14
اية القرن 19 .

مقدمة

ضوع : هو مدى أهمية هذه المؤسسة من

أجر يلحقه بعد مماته والتعرف

سادية والاجتم

لوقف يعتبر العمود الفقري لتماسك المجتمع .

ي الجزائر خلال العهد العثماني من أهم

قنصادية ، الاجتماعية ،

برة ومنتوعة أدت إلى

ح الإشكال التالي : وفيما يتمثل

ر الاجتماعي والاقتصادي للوقف ؟ وللإجابة

ة بمجموعة أسئلة فرعية أهم 1 :

وما هي أهم الأدلة التي استندوا إليها في

ك ؟

ي العهد ؟ وفيما يتمثل دورها ؟

تياة الاقتصادية والاجتماعية ؟

ة منهجية شملت إضافة إلى المقد

ة فصلين

ماهية الوقف) لغة ، اصطلاحا ، اقتصاديا ،

رعه وأركانها.

ب المؤسسات الوقفية بالجزائر خلال الفترة

الجامع الأعظم ، سبل الخيرات ، الأندلس ،

صت الفصل الثاني : للتأثير الاجتماعي

أختم الدراسة بخاتمة بحث التي احتوت على

تج والاستنتاجات .

مقدمة

بإشكالية الموضوع : الوصفي الذي يهتم

وطريق من طرق التحليل والتفسير للوصول

السردى الذي سمح لي بتحديد أهم المؤسسات

التي الذي سمح لي بإحصاء أهم المؤسسات

الف كل مؤسسة .

ت

المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها :

لعهد العثماني إضافة إلى

وآخرون : الحياة

: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة

ببئر وذلك بما يخدم أنواع المؤسسات الوقفية

سعد الله : تاريخ الجزائر الثقا الأول وذلك

العثماني ، وكتاب سليمان أبا الخيل : الوقف

ي تحديد أحكامه وأبعاده الاجتماعية .

للية إعداد البحث جملة من

التي واجهتني

التي تمثلت فيما يلي :

1- وهو أنه أول مرة يتعرض فيه لإنجاز

ستر دون أن تكون له فكرة مسبقة عن

نفسية الطالب.

ما يولد توترا وخوفا

2- في مختلف المراجع التي تناولت موضوع

تث.

3- في تتحدث عن تأثير الوقف الاجتماعي

سادى.

ي الجزائر انتشارا واسعا قاف حيث أنواعها
اء البلد، منذ أواخر القرن 14 القرن 19 اتصفت
الصوفية والزوايا بالجزائر، لأتراك الذين رأو
ط نفوذهم، الأمر الذي دفعهم في كثير من
حبيس أملاكهم¹.

، حيث أصبح بعض الولاية يتقربون إلى
، بوقف الأوقاف عليهم² نذك مثال : أن أقدم
روس فقد بنى الجامع المعروف بجامع سفير
جامعا أوقف عليه أراضي ودكاكين³ بنى
، عليها محمد باشا الذي جدد جامع السيدة ،
، بنى يحمل اسمه⁴.

مختلف مناحي الحياة فقد أصبحت تشتمل
ة ، الدكاكين ، الفنادق ، المزارع ، البساتين⁵ ،
سمه المؤسسات الدينية لأن الوقف الأهل حسن
ن وهجمات الأساطيل الأوربية على السواحل

1 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 15.

2 يوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 7.

3 و عد الله ، يخ الثقافي (15- 18) ، سلامي ، لبنان ج 1 ص 25.

4 ات م والجغرافيا ، خير التاريخ والجغرافيا التط رسة العليا

، بوزريعة ، الجزائر، ص 14.

5 الدين ، وني المرجع السابق ، ص 15.

بالأرياف فكان الوقف الخيري بحيث يعود
ة من زوايا ومساجد وأضرحة .

علماء خاصة على الم
لى وقف أملاكهم،
رجل و المرأة، ن الحضرة، المالكية¹ تميزت
بكونها محلية لها جهاز إداري
فاعة القائمين عليه .

العهد العثماني كان لها عدة ادوار² وائد
د متطلبات الطلبة وتكفلها بأجور المدرسين
مؤون المساجد والزوايا ، ك وسائل الصيانة
لأماكن³ لها عامل الوازع في الخير والحماس
ام الأتراك أن الوقف يمكنهم من تأكيد نفوذهم
كر الحسن في الحياة أو بعد المماة نهم بتقوية
إلى رغبة المحبسين في توفير مصدر رزق
ر حفظ حقوق اليتامى .

ي عرفتها الجزائر في القرن 1٤ إلى تعسف
ائر إلى تحبيس أملاكهم تد نتي لا تؤول إلى
لا ورثة لها وتضعها تحت إشراف بيت المال
نفي الذي اعتمده السلطة المركزية في الباب

1 رحمان عيد سابق ، ص 2٤ .

2 الدين وني اعني والاقتصادي ، الجزائر ، 19٤ ص 0٤ .

3 مال زم سابق ، ص 3٤ .

لشرعية والمذهب المالكي الذي تولد من المحلية
الموقوفة وانتشارها في مختلف أنحاء البلاد¹.

الديني إلى أبعاد أخرى تمثلت في انشاء
ة احتياجات المعوزين ، فمسألة الوقف في
تراك إلى الجزائر فقد ارتبطت بظهور
على أنه ظاهرة اجتماعية مرتبطة بعلاقة
ن بالإسلام².

لماهرة ، محمد بن عثمان باشا، كبير باي
لغرب، نشأ صا باي³ بالجامع الأخضر مدرسة⁴
الأتراك مثل : مسجد سيدي*أبي مدين* سان
م 90 - ، 150 عظم بالعاصمة ؛ حيث تعود أقدم
له إلى عام 94 - ، 154⁵ - 5 جد وقف في مجال
الأعظم تصرف غلتها في مصالحه ويحبسها
مخلدا لا يستبدل ولا يغير⁶.

1 رحمان سعيد سابق ، ص 30.

2 ال م سابق ، ص 30.

3 باي بمدينة مير مه مصطفى ، عام 170 ، عام 190 لجزائر بعد

نطنينة ، وقد عرف بصلاحه من خلال عدد الأوقاف التي
لشريف الزهار ، نقيب أشرف الجزائر ، تر: أد ، المدني ،

والتوزيع ، الجزائر ، 190 ص 20.

4 شهادة الماجستير - تاريخ المجتمع المغربي الحديث خليل

الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة الجامعية 200 - 200 ص

00.

5 ال م سابق ، ص 30.

6 المرجع السابق ، ص 31.

ب- مؤسسات ال قفية :

؛ من أهم المصادر ، التي تعتمد عليها
مة الديزة¹
رية على عدة مؤسسات خيرية ذات
تصنف حسب الترتيب التالي :

1- بين الشريفين :

لسامية التي كانت تحتلها الأماكن المقدسة ،
ثير من ممتلكاتهم ، داخل وخارج المدينة ،
من بين المؤسسات الخيرية² ن حيث نشأتها
المؤسسا
ما قبل العهد العثماني³.

؛ المكرمة والمدينة المنورة) ، كانت توجه
عن طريق مبعوث شريف مكة او بواسطة
، المداخل إلى الحرمين الشريفين وج م مفصلة
ختم الحرمين الشريفين دلالة على وصولها
عثمانية ، وكذلك تقدم الإعانات والمساعدات
أو المارين بها بعد تأكد من صحة انتسابهم
المقدسة⁴
ثرية فقط ، بل كانت تشمل كل
كان دخل مكة والمدينة يقسم على جزئين :

1 ية والدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 199 ،

س 13.

2 ن سعيد وني المرجع السابق ، ص 15.

3 المرجع السابق ، ص 23.

4 رحمان سعيد سابق ، ص 31.

المساكين والمقيمين في المكاين المذكورين¹ ،

الذي أرسل في ام 111 - 170 مدينة المنورة ،

لمكة المكرمة² يتراوح ما بين ثلاثة دنانير

يستلم خمسين دينار أما شيخ الحرم النبوي

ة وثلاثين دينار، وكان القا انير فقط والمدرس

المغاربة خمسة دنانير، والفراشون ستة عشر

ار .

لمعوزين ، فكان المبلغ المخصص لهم ، اوح

ا السامية ومنزلتها كانت تشكل³ وثمانية دنانير

غت نسبة أوقافها أواخر العهد العثماني ثلاثة

على تسييرها عدد هام من الموظفين ، فكانت

اص وقد تتسع لأكثر ، وكان على رأس هذ

تعيين مصاريف تلك الأموال يعينه الباشا⁴

العلماء و السنة أو الفقراء والمساكين الذين

كام تتماشى مع مصلحة الوقف ، في كل ما

ولت للمجلس العلمي صلاحيته ة الوقف وحما

من المفتي الحنفي ورجال القضاء والأعيان

حيان القاضي الحنفي والقاضي المالكي وشيخ

1 ي وفعالياته في العهد العثماني (180

ي للنشر والتوزيع ، ط1

، 200 ص 45.

²Busson de gensen . contribution des habus p

3 مرجع السابق ، ص 45.

4 المرجع السابق ، ص 23 .

ب مالجي) ، ورئيس الكتا (وكاتبا عاديا

جبل¹ نلا لديوان لصبغ صفة الإلزام لإحكام

تي تكون ملزمة بحضور هذا الضابط وقبول

على الأوقاف الشيخ الناظر وجماعة الو ء و

وان والشواش².

من بلوغ الهدايا سالمة ، وكانت تشترك في

من مدن : كالبليدة التي قدمت سنة 18٤م-

12٤ ا قدره 86 هـ 12٤ - 18٤ ا قدره ،

150 نطينة قدمت ما قدره 35 جو 12٤ - ، 18٤م³.

الأموال من قبل هذه المؤسسة و من خلال

ب و كذا قيمة الإعانة التي استلموها :

- بن اليمني 3 ت منصور المغربي³ لشيوخ محمد

مري 3 ح عطية التونسي⁴ بالا حمد الأنصاري⁴

لات⁴.

فين بفضل النشاطات التي تقوم بها و

ا والمكانة التي تشرف

ين إلى القول : "بأن مساكن مدينة الجزائر

1 ن بوسعيد ، جمع بق ، س 3٤-3٤.

2 مالي للجزائر في الفترة العثمانية (18٤ - 18٤ الوطنية للنشر

الجزائر ، 19٤ س 14-14.

3 قبي ع السابق ، ص 45.

4 رحمان معيد السابق ، ص 3٤.

كاد كلها ملكا للحرمين¹ السامية التي تحتلها
 وس الجزائريين والأعمال ا م بها ، نجد من
 محمد بن محمود الذي أوقف دارا وعلويا
 ا بن رمضان عام 17٤ ، علي باشا 171 ي عدي
 نا 17٤ نطفى باشا عام 18٠ مصطفى باي 17٤ ،
 عفر نا 18٢ كالباي إبراهيم عام 17٤ ي قسنطينة
 ام 17٤ ن باشا عام 16٦ حمد التريكي 16٦² ، نأخذ
 أوقاف الحرمين الشريفين " ومعرفة أهميتها
 إضافة إلى نوع أملا ول علما أن المعلومات
 نا بتحويلها إلى الجدول التالي :

بين الشريفين أواخر العهد العثماني³ :

عدد	المقدسة	نوي بالفرنك
84	زلا	80،2٤ ف
25	نانا	60،4٠ ف
3٤	بزنا	70،4 ف
11	للخبز	60،1 ف
0٤	ونات	50،٠ ف
01	نق	70،1 ف
0٤	أهي	70،1 ف

1 الدين . وني المرجع السابق ، ص 18.

2 رجع السابق ، ص 31.

3 الدين . وني المرجع السابق ، ص 15.

ل : وضعية قاف زائر لال يهد ماني و هم سات قفية

8٤	رفة	65,٨ ف
5٧	تان	45,1١ ف
6٤	يعة	45,1١ ف
0٤	، جير	45,2 ف

-2 الأعمم :

سجد بالعاصمة ، وهو مسجد مالكي ، في
ائه ، بين 101 و 10٤ مساحته 20٠ مربع¹ حثت هذه
ن الشريفين من حيث الأهمية وكذلك بالنظر
ن أوقافها² فر على أربعة عشر مسجد تابعا
ن مسجدا تابع لأصحاب المذهب المالكي³.

جوامع ، بدأ التحبب به سنة 15٤٠ ث كان
ع بعد ستون سنة أي سنة 16٠٠ إلى 1٤٠٠ ما بين سنة
16٠٠- 16٤٠ صل 3٤٠ أما سنة 17٠٠ ده 4٤٠ مع العدد سنة
18٠٠ إلى 15٠٠ بسا⁴ بيره جمعيتان (أخرى مالكية) ،
ات داخل وخارج المدينة⁵ ، الجامع الأعمم
التنوع حي : خولا سنويا قدر ب 120 سنة 18٤٠ ،
، في 12 لا و 0٤٠ ن و 3٤٠ انا و 1٤٠ إضافة إلى 10 اف

1 ثر في العهد العثماني ، تع : علي تابلت ، 20١ ص 11.

2 ت أحمد باي و حمدان خوجة و لنية للنشر والتوزيع ، ط2

اثر ، 19٤ ص 19.

3 اثر خلال الحكم التركي (151١ ، 18٤٠ ص والتوزيع ، ص 28.

4 المرجع السابق ، ص 24.

5 ، المرجع السابق ، ص 13.

ة الثقافية والدينية إذا احتضن المجلس العلمي

لجوامع الأخرى¹ مسجد أوقاف : من الموظفين

ه تتم من طرف ثلاثة وكلاء يشرف عليهم

لاء يتقاسمون الإشراف على أوقاف الجامع

هتم الآخر بأوقاف الحزابين ، أما الثالث فتعد

ان يعرف بالوكيل الرئيسي² ن أهم المساجد

كية .

خميس للنظر في القضايا الكبرى ويدعى

ذا الجامع في الصيانة وسير الخدمات ، وقد

به زاو بين 16٢ - 16٣ والطلبة ، كان له في

التعليم دور بارز³ الجامع الأعظم مجموعة

تتألف من إمامين و 1٩ اذ و 1٤ ن و 8 ين و 3 لاء

اف و 8 ة الجمعة والعيدين المفتي⁴ ذلك حبس

. لوجه الله وكتبه الفقير إلى الله⁵ عائلة قدوره

استطاع سعيد قدوره أن يبني الزاوية التي

ت به⁶ حميدة المالي قاضي الجزائر فلا عن خط

شيخ الإفتاء وأمين أوقاف العاصمة المتوفي (

نة 10٤ - 16٤م) أوقاف الجامع الكبير شهر ربيع

1 رحمان معيد سابق ، ص 3٦.

2 الدين . وني المرجع السابق ، ص 18 .

3 رجع السابق ، ص 3٤.

4 المرجع السابق ، ص 24.

5 كر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 4٤.

6 الله ، المرجع ا ، ص 24.

نة (10٤ - 16٤) ، في ترميم بعض الأمكنة من
جد بة العلم واشترى كتبا لمكتبة الجوامع¹.

دها مع نهاية العهد العثماني 54 نف² ، كانت

ذين أوقفوا أملاكهم على الجامع الأعظم منهم

ظفو الدولة الكب رف والأتراك والكراغلة وفئة

هم أربعة وجل الأملاك المحبسة كانت ديار ،

خلال العهد العثماني وصلت أحباسهم إلى 8

رنين الثامن عشر والتا د الإنكشارية فتصل

م إلى 6 عن تحببس ممتلكاتهم لصالح الجامع

عدد وقفياتهم إلى 1٤ نية .

ال الدين فهناك 1٠ العهد العثماني 8 في (ق 1٦ ،

مة هي أوقاف ا ، إذ بلغ عدد الوقفيات 24 نية

، عدة مناطق من الجزائر كقسنطينة ومعسكر

المؤسسات الغنية في ب بعض الأحيان كانت

يتولى وكالتها من العلماء وهم³ الدور البارز

دده ووفرة أوقافه في مختلف مجالات الحياة

مردودها إلى الجامع الأعظم منها الأوقاف

البايلك ، ورجوعا إلى تقارير الشيخ سيدي

1 رحمان عيد لسابق ، ص 3٤.

2 ، الجزائر في التاريخ (عثماني) ، طنية للكتاب ص 2٤.

3 المرجع السابق ، ص 25.

وخطيب الجامع الأعظم التي تعود إلى عام

182،¹.

لتي يعود مردودها للجامع الأعظم²:

السنوي	تؤفة	ميات	الواقع به	قف
27 .الا.	مقربة من	بير	-	1 الجديد.
18 و 18 .الا.		النمور.		2 ب ال يد.
2 .لا .	ضيق والخندق		-	3 الجديد.
30 .الا.		يق .		4 الجديد.
		الزنبوجة.	-	
		فاسلي بالمريجة.	-	
36 .الا.		، ببوزريعة.	-	5 الوادي.
18 .الا.		ج باب الوادي.	-	6 وادي .
20 .الا.		، الوادي .	-	7 الوادي .
13، 5 .الا.		ابة بأجنان.	-	8 الوادي.
30 .الا.		ن الرابط.	-	9 عزون.
29 .الا.		اعيل بالحانة.	-	10 عزون.
29 .الا.		رايس رحمان	-	11 عزون .
19 .الا.				12 عزون.
		القاضي بالقبة.	-	

1 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 18.

2 سه ، ص 18 - 18.

ل : وضعية قاف زائر لال يهد ماني و هم سات قفية

6 الا .	عليوات .	-	ربيعة	13
5,1 الا .	بغداد .	-	ربيعة	14
3 الا .	بوراس .	-	ربيعة	15
4 الا .	ربيعة .	-	ربيعة	16

3- ل الخيرات :

سة الحرميين الشريفين والجامع الأعظم ،

الحنفية البالغ عددها 14 والتي لم يبق منها بعد

سوى 8 وفر على 33 نف¹ حين تاريخ تأسيسها

عام : 99 - - 158 شعبان خوجة² شروع سبل

كإصلاح الطرقات وإجراء القنوات للري³ هي

يتعلق بخدمة المذهب الحنفي بمدينة الجزائر

حسب على الجوامع الحنفية 8 : الجزائر وهي :

- بني على نفقتها سنة 107 - - 167 .
- إلى السنين الأولى من القرن 11 - - 17 .
- بني عام 94 - - 154 .
- تم تأسيسه سنة 107 - - 167⁴ .
- بنان باشا 110 - - 167 .

1 في الجزائر أثناء العهد العثماني (ق 17 ق 19) ،

علمية ، طبعة خاصة ، الجزائر ، 201 ، ص 36 .

2 مرجع السابق ، ص 19 .

3 بخ الجزائر العام ، دار الثقافة ، لبنان ، 198 ج 3 ص 42 .

4 ، المرجع السابق ، ص 11 .

- ذو ميز ومورطو¹.
 - رد بناؤه إلى عام 16٤ .
 - القاضي 12٠ - 17٩ .
 - بشارلية 12٠ - 17٨².
- رة منظمة مركبة من 11 منهم 8 ن ووكيل
ضاف إليهم شاوش³.

كيل
سيا في مؤسسة سبل الخيرات فهو بمثابة
سؤول أمام المفتي والقاضي الحنفيين ويتولى
ء كان نقدا أو عينا ، ويتصرف في نفقاته من
سنة والتكفل بالصدقات وغيرها من الأعمال
به من إجراءات وخدمات خيرية وثقافية
س في أمور الاستبدال والعناء
المجلس العا
ن القائمة حول الوقف⁴.

وجة
المؤسسة إضافة إلى ناظر أوقاف هذه
سنة .

1 ميد
مة ، فقد تولى الباشوية والحكم الحقيقي ، كان ضعيف
مون فيسمونه الحاج حسين ، توفي في جزيرة شيكو ، أحمد

2 نع السابق ، ص 5٠.

3 سعيد وني ، سابق ، ص 14.

4 لني ، المرجع السابق ، ص 42.

4 سه ، ص 42.

واش

ة الأوقاف وصيانتها.¹

وعة أخرى من موظفي ابعة لسبل الخيرات

ع ونذكر ما يخص جوامع الخطبة .

طيب

بة يوم الجمعة .

لم — دن

. الأذان .

إمام

ي الصلوات الخمس.

ابين

. اءة القرآن .

طلبة

. راءة القرآن².

ا في إقامة بعض العيون وبعض الثكنات

ع أجور الطلبة المكلفين بتلاوة القرآن الكريم

ن الصدقات³ ا على الزوايا حيث قدر عدد

قاف ا 33 منها 11 عقارية⁴ و 21 السنوي يقدر

1600 مص مبلغ 583، سيانة المساجد والمباني

الذي يقدر بقيمة 417 نراء العقارات الجديدة

ؤسسة كان على رأس هذه الم في سنة () 11 . —

زائر العلمية ، البصائر

وقف في الجزائر خلال (ق 12 و 13)

ع ، الجزائر ، 200 ص 9.

رجع السابق ، ص 39.

رجع السابق ، ص 67.

السابق ، ص 39.

ي الجزائر أثناء العهد العثماني (ق 17 - 19)

169 () اج إبراهيم بن الحاج حميدة الأندلسي ،
ن عليها سنة (12 -) زول أغا¹.

يري وكانت خاصة بالأحناف ، واتجه

بع الخيرية العامة كما المنكوبين وذوي العاهات

اء الكتب ووقفها على طلبة العلم وأهله² هذا

وظفين مثل المفتي الحنفي الذي يخصص له

لا يقل عن 15 افة إلى نفقات 2٤ ابا مهمة في

م خميس ، وفي بعض الأحيان كانت هذه

نازلهم عندما يعذر حضورهم لتسلمها³ نت تقوم

ها وتميها وذلك أن كثيرا من الواقفين كانوا

من أبرز ما قامت به إنشاؤها للجامع

يد البحري ، كما تعتبر من أهم المؤسسات

جتمع المدينة فقد ساهمت بفاعلية في الحياة

والاجتماعية وهر من منشآتها العديدة⁴.

قد حظيت بنفوذ كبير في المجتمع والدولة ،

وما يدل أيضا على اهتمام الطبقة الحاكمة

الذي سوف يساهم في ثراء وتط قافية والدينية

لجزائر.

1 رحمان عبيد سابق ، ص 3٤ - 3٤ .
2 الله ، المرجع ، ص 19 .
3 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 18 .
4 رجع السابق ، ص 41 .

4- ة بيت المال :

ظيم المالي للإيالة حتى أنه أفرد لصندوقها
في كل من السايحي والعال والخوجة¹ كما
سام يعرف ببيت مالجي يساعده قاضي يلقب
يعرفان بالعدول ، حيث تدعمت مكانتها في
بناء السبيل واليتامى والفقراء والاسرى².

ذه المؤسسة الذ
حيات واسعة³
الخليفة عمر بن الخطاب كما
التقاليد العريقة للإدارة الإسلامية
ت في العهد العثماني⁴ سية واجتماعية مثل :
كل خميس على 20 وتذ أسرى المسلمين عند
ارى⁵ ، الاعتناء بتسيير الأملاك العائدة إلى
، مما جعلها تتمتع بالاستقلالية عن الإدارة
، ا تشارك في مصادر دخل الخزينة ومسا ا في
توزع على الشكل التالي :

— ، الداي وكبار الضباط وخدم القصر .
— حيث يستفيد منها كل خميس حوالي مائتي
، بيت المال أسبوعيا بين 1⁴ و 2⁰ جو .

1 ، ص 14 .
2 ، أبحاث ، المرجع السابق ، ص 18 .
3 ، المالي ، المرجع السابق ، ص 13 .
4 رجع السابق ، ص 49 .
5: مال م سابق ، ص 39 .

- تعلقة بالتركات كإعطاء 7 تركة للموثق
ب البيع بالمزايدة العلنية .

- مال لعنق بعض المسلمين الأسرى بالبلاد
ببعض الأعمال الخيرية : -

- بنفقات يت يكلف بيت مابين 6 ى 8 مع دفع
عية تقدر بـ 5، بحفر القبور ، و2 للمرأة
أموال من النساء¹.

ف في الغنائم التي تعود للجزائريين من
ي ، وتهتم ، والمساجد والزوايا² .

ن جهة أخرى سياسية ، فأصبح البيت
حقيقي في إدارة شؤون بيت المال وهو ليس
لك بل مطالب فقط بتقديم مساهمة شهرية
عالم 10 جو³ .

ب في بعض الأوقاف الأهلية التي توفي
سسات الدينية الموقوفة عليها وذلك حتى تتم
ام الوقف والعمل بوصية صاحب الوقف⁴.

اف هذه المؤسسة
ة بيت المال من الزكاة
قرات من سجلات بيت المال التي عكست لنا

1 المالي ، المرجع السابق ، ص 14.

2 جع السابق ، ص 04.

3 رحمان سعيد سابق ، ص 40.

4 المالي ، المرجع السابق ، ص 14.

فقرة الأولى مؤرخة في أوائل جمادى الأولى

ام 12: ، المال باعث جميع الجنة ال : الشيخ أحمد

حمد بن قدور مابين الحلفاجية والثن هو

25 نار) منها (2 بنا) في كل عام آت من تاريخه

ره 10 ات "

إلى أواخر رجب من نفس السند من العبارة

نية الجيار بوزريعة عن أم وأخ وله دراهم 64

." 1

مد لله ، البايع بيت المال والمشتري السيد

نة المتخلفة لبنت عصمان والثن 0 93 "1.

ية موارد الدخل وهذا راجع إلى كثرة

حبسها الأثرياء على المشاريع الخيرية ، أو

مؤسسة الخيرية كما هي القاعدة في الشريعة

لامية².

5- سة أو فق العامة) ن والسواقي) :

نها للإنفاق على المرافق العامة كالطرق

ق تحظى بالعديد من الأوقاف ، حيث يقوم

ن والسواقي ، ويصر الكثير من ال ن على

1 اسات و أبحاث ، المرجع الس ، ص 18.

2 الجزائر نشأتها وتطورها قبل 18: الإسلامي ، ط1 ، نر ، 19:

نا التقني في مدينة الجزائر ، غير أن نشأتها
لجزيل بايواء عابري السبيل ورعايتهم وقد
لموجودة في الأماكن العامة ب " السبيل " لا
هذا المصطلح للدلالة على المنافع العامة،

ر وخارجها والتي كان عددها يزيد عن مائة
بن¹ ضخمة التي كانت توفرها والتي كان في

الأولى لا تقل عن 1500 سمائهم مثل : عين
رايس وغيرهما ...

6- الأوجاق (د والثكنات):

العثماني بمدينة الجزائر وحدها 7 بهرها : تكتة

ست موسى والمدروج وا² رون² بها إلى الجيش

كانت تأوي ما بين 20 - 30 صغيرة وما بين 40

قاف إلى الجنود الذين ترقوا في رتبتهم 60

الموقوف بأهمية الارتقاء في الرتبة أو الاسب

يحصلون على أجورهم من الباشا فقد كانت

مثل الهدايا التي يقدمها وكيل الوقف لجنود

لجند والثكنات بمؤسسة الأوجاق³ ، والحصون

واحي الجزائر ج رأس تافورة " باب عزون "

برج سيدي تقيلات " 24 وبرج قامة الفول "

1 المالي ، المرجع السابق ، ص 14.

2 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 19.

3 سابق ، ص 4.

رحمان سعيد

كانت ترجع مدا خيلها إلى العسكر المقيم في

نة صالح باشا تضم 6٤ رفة وعها 12٤ هناك ما

للأجواق واستقلاليتها عن السلطة المحلية في

موظفيها¹.

-7 - ضرحة والأشراف :

دوما على التعاون لكسب أصحاب الطرق

نوع من التحالف بينهما ، وكان

مع الوسائل كبناء الأضرحة والزوايا والوقف

ن سائدا مهد لانتعاش الطرق الصوفية على

طين وانتشار الأضرحة

المهد لوضع السياسة

سوف في المدن والأرياف خاصة في المدن

ومدينة الجزائر ، حيث وجد أناس يتبركون

لا توجد مدينة أو قرية لا تضم العدي الزوايا

دينة الجزائر ، كانت مؤسسة الأوقاف

مرحة²

لين بالتعليم والأضرحة والزوايا ، كان عدد

ية لدى سكان الجزائر منها

مدينة الجزائر 1٩

نطقة القبائل يعرف بضريح ابن

1٤ قع داخل

أغوت³.

1 رجع السابق ، ص 5٤.

2 المرجع السابق ، ص 26 .

3 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 19.

في مدينة الجزائر 1٤ ني عام 18٤٠ انخفض
عام 18٤٠ صباح 5 الأحوال السياسية دفع بحركة
أتباع المرابطين زوايا لهم في الأرياف ظل
م قائما¹.

اختصاص الدولة وكانت أغلب الأراضي
مصة أساسا للإنفاق على الزوايا والمساجد
مرحة² مة ينفق ريعها على زاوية خاصة بهم
مد بكداش سنة 17٠٠ كان ل يشرف عليها يعرف
، الأشراف³ ، على إعانة الفقراء والمحتاجين
بة 3 الباقي على العاملين بالزاوية⁴ طق النائبة
الزوايا والكتاتيب كثيرا ما تحبس الأ لمجاورة
عادة ما تفرض الزاوية ضريبة العشر على
، الضريبة الطابع الإجباري⁵ مداخلها الناتجة
دية في صيانة الأضرحة وإضاءتها وتوفير
كلاء والطلبة⁶.

المرابطين في الجزائر تتوزع على 1٤
خصصت للرعاية والصيانة والإنفاق على

- 1 رجع السابق ، ص 4٤.
- 2 المرجع السابق ، ص 26.
- 3 ال م سابق ، ص 41 .
- 4 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 19 .
- 5 المرجع السابق ، ص 26 .
- 6 رجع السابق ، ص 28 .

وتضخم عائدات أوقافهم لاسيما في مطلع ق

19 عل مدي ملاكا موقوفة على 19 يا 1 هذا التكاثر

حكام ورعايتهم بدافع الورع والتقوى إلى الله

ني ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي في

لأضرحة من

ثرة الأة إذ بلغ عددها 26 اعد على توفير

نوي قدر - 6 ، ف 2 م منه على إعانة الفقراء

من وكلاء وشواش و أئمة وحزابين وقراء 3 ،

يل جهاز إداري يقوم بالسهرة حتى نأخذ فكرة

الملكيات الزراعية التي خصص مردودها

بزائر على سبيل المثال :

بعد انقراض العقب على ضريح سيدي

ان الثعالبي 4 ، جمادى الأولى سنة 21.

• يح سيدي عبد الرحمان الثعالبي سنة 12.

• رريح محمد الشريف الزهار .

1 المالي ، المرجع السابق ، ص 14 .

2 ني التاريخ ، المرجع السابق ، ص 2.

3 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 19 .

4 د عبد الرحمان بن مخلوف ينتهي عفر بن أبي طالب عم

م ، ولد بمدينة الجزائر سنة 13 م ، ولد بمدينة الجزائر سنة 14 م ،

ير القرآن . ياسين بودريعة ، المرجع السابق ، ص 3.

• أيضا على ضريح سيدي محمد الشريف

هار 1118¹.

رحمة المشهورة بإصلاح الز
بالحين أو المرابطين² التي نالت حضها من
يح الولي فهي

ف :

- ثعالبي ، ضريح عمر التنسي .

الشريف الزهار³ ؛ سيدي رمضان ، ضريح بو

ي النقي ، ضريح سيدي منصور ، ضريح

سريح محمد يحييا بن عبد الله ، ضريح عبد

جر يدي ، ضريح أبو جمعة⁴ .

ية هذه المؤ ان خوجة يقول : " يوجد في كل

الشريفة التي تنتمي إلى أحد المرابطين⁵"

-8 ف الأندلسيين

سا في الجزائر قبل اندماجهم في المجتمع

ن الذين نزحوا يبحثون عن بث قامت هذه ال

نزحوا إلى المغرب العربي و بتقادم الزمن

1 لدين سع ، المرجع السابق ، ص 14 .

2 مرجع السابق ، ص 37 .

3 الله ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب ، توفي سنة 15 ،

الزهار ، ياسين بودريعة ، المرجع نفسه ص 4 .

4 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 16 .

5 ، المرجع السابق ، ص 8 .

ي الحروب البحرية ضد الإسبان أما بعضهم
ارة والصنائع المختلفة و الزاعة¹ . بتشجيع من
اطفت معهم عدة لها إلى التضامن فيما بينهم
ى ، فأسسوا جمعية خاصة بهم مكونة من تة
الأندلسيين و أوقف أغنياؤهم 6) ، وقد عينوا
ادارا كبيرة وحولوها بالبناء والإصلاح إلى
مدرسة² .

أندلس و زاويته الذي أسس سنة 16) أصبح
نرما يوزع على بعض العائلات المنتسبة إلى
بناء مدينة شرشال ، و تعمير مدينة
طات متعددة من أهمها المساهمة في النشاط
طائلة نتيجة نشاطاتهم كما استفادوا من بعض
نذا ما ساعدهم على وفاة بزاوية أهل الأندلس من
ومة مسيد الدالية من طرف محمد بن محمد
محمد أبو الساهل ب 20) ار⁴ ذا الشراء باسم
جاء في عقد تأسيس الزاوية لأن الجماعة
ملت مدرسة الآن المذكورة فيه على جماعة
و حقوقها و منافعها ...⁵ خولات هذه الأملاك

1 مرجع السابق ، ص

2 المرجع السابق ، ص 24 .

3 المالي ، المرجع السابق ، ص 14 .

4 مرجع السابق ، ص 6) .

5 سه ، ص 6) .

الأندلسيين و أحفادهم المحتاجين¹ ن أملاك
لأذ هديم زاوية الأندلس سنة 18٤٠ ، أوقفهم (408٠ -
سنة 18٤٠)².

ائر خلال العهد العثماني ، عرفت تنوعا
با عليها الأشخاص وهيئات خيرية لاة والأمراء
نوزع الأشجار المثمرة و الغلال كالزيتون و
عليها الأموال اللازمة تياجاتها المختلفة ، نذية
ف للإفاق على لماء والفقراء و اء ن المطلوبة
سنة³.

هذه ن الأولياء ، وأملاك الأندلسيين كانت
لك شأن بيت المال ، لأن الأموال التي تنفقها
بها تكون على حساب القدرة المالية للبلاد ،
نبيد أضرحة الأولياء (ضريح
أو مساعدة المعوزين أو تقديم العون لأبناء
ببي⁴

1 مرجع السابق ، ص 19 .

2 جع السابق ، ص 4٠ .

3 رجع السابق ، ص 13 .

4 ر الديي ، المرجع السابق ، ص 14 .

الوقف :

في للحضارة الإسلامية فالمنتبع للتاريخ
: في تغطية غالبية احتياجات الأمة في كافة

الحياة.

مؤسسة دينية تقوم بالوقف على دور العبادة
ركيز الدراسات على البعد الديني وانحصار
ين الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية
أخرى فكانت الأوقاف على دور العلم

أعية والم

دور فعال بصفة خاصة في نهضة المجتمع
بها حاضرا ومستقبلا وأن الممتلكات والأموال
المجتمع الإسلامي ي
فف العبء عن موازنة
أعية والصحية وحتى خدمات البنية التحتية.

الخيرية والاجتماعية منها الوقف بل يعتبر
ظهور الإسلام يحافظ على سماته ا من سمات

إسلامية .

الامي في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع
هداف التنمية في الكثير من الخطط،
يد الأمة الإسلامية وقبل كل ذلك لا تعريف

قف .

أ- الوقف

ف ، استحدثه المسلمون لتوفير المال ، إلى النزعة الإنسانية التي تدفع المرء إلى الخيرية بغية التقرب إلى الله تعالى ونيل ما قبل الإسلام ، فالوقف كان بصفة عامة ، كأوقاف إبراهيم الخليل ، حيث حدث تباين في الوقف لدى المذاهب الإسلامية المختلفة

أحكام الشريعة الإسلامية.

1- بنية:

تنت الدار أو حبسها على مالها ، ويقال

تسبها على مالها 1 ، لابن منظور : الوقف

ا ، وهذا مجاوز فإذا كان لازماً قلت ووقفت

و ، حاح للمساكين ، ووقفا حبسها ، ووقفت

ن وكل شي 2 صدر وقف ، أوقاف ، ل : الشي

ه بمعنى واحد 3 : وقف : الواو والقاف والفاء

على تمكث في شي ، أقف ووقفا ومنه الوقف :

ي وقفا لأنه قد وقف بذلك المكان 4 في اللغة

1 وقف في الفقه الإسلامي الجزائري ، لخصائص" ، ي حول الفقه

ني الجزائر ، ة والأوقاف بالمسيلة ، 201 ، ص 1.

2 رب ، دار صادر ، ط 1 ، بت ، 199 ج 9 ص 35.

3 صالح بن غانم السد لان ، أحكام الوقف والوصية والفرق بينهما ، جدة ، ص 3.

4 حمد بن فارس ، يس اللغة ، ر والتوزيع ، ج 6 ، ص 13.

ع الحبس والتسبيل والمنع 1 ل : ثوب وأثواب

يقال : سبلت الثمرة بالتشديد ج سبيل الخير

سبغته تسبيلا أي : جعلها في سبيل الله 2 ، أيضا

كله بمعنى واحد والحبس هو المنع وهو يدل

وقوفا مؤبدا إذ جعلها حبيسا لا تباع.

لا للوقف إذ تلتزم بها بعض المذاهب

اللفظ إلى اليوم، وجاء في القاموس المحيط

كـ كمقعد ، وحبسه ويحبسه .

تل وكرم يحبس أصله وتسبل ثمرته ف سبيل

له.

س ، وقف بالمكان (بفتح القاف)،وقف

جمع وقف ، (بضم الواو ، وسكون القاف).3.

1 ن عبد الله با نيل ، ربيعة الإسلامية ، بية للعلوم الأمنية ، اض ، 200 ص 05.

2 صالح، ن عمارة ، تحقيق التنمية المستدامة ، جزء ل اثرية مية نادية،ع0، ل اثر ، 201 ، ص 15.

3 ودرية، زائر وضواحيها خلال العهد العثماني، بل شهادة إنسانية والعلوم الاجتماعية، سف بن خدة ، نة تاريخ حديث ، 2006، ص 23.

2- نلانا:

' يصرف ريعه إلى جهة بر تقربا إلى الله
 عنى الوقف لأنه مقتبس من قول النبي
 عمر ابن الخطاب أصاب أرضا بخير فأتى
 فقال يا رسول الله إنى أصبت أرضا بخير لم
 س عندي فما تأمرذ ، فقال أصلها وتصدقت بها،
 لا يورث ولا يوهب ، قال فتصدق عمر في
 ، الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من
 أو يطعم صديقا غير متمول فيه².

نية الاصطلاحية لدى الكثير من الفقهاء
 لبيعة الوقف والمقصد من إنشائه :

ف عند المالكية:

ـ بقوله : " هو إعطاء شيء زما بقاؤه في
 ولو تقديرا .³

ع بقائها على ملك الواقف والتبرع اللازم
 ة من جهات البر.⁴

1 بن غانم . لان ، السابق، ص 03.
 2 رحمان سعيد، السابق، ص 04.
 3 المرجع السابق ، ص 04.
 4 المرجع السابق، ص 12.

أنه جعل منفعة مملوك ولو بأجرة أو غلته

يغة مدة مايرا ، مندوب "1.

التعريف:

الكية يتميز عموما بالأحكام التالية:

- الأعيان والمنافع .
- شتراط التاقيت فيه.
- الواقف، أي من كل تصرف نحو البيع هبة.
- لوقف إذا كان على التأبيد.
- بعد انعقاده فلا يمكن الرجوع فيه.
- نما يقطع حق التصرف فيما أوقف2.

يا: عند الشافعية:

- س العين على حكم الله تعالى والتصدق
- ب هذا الرأي بان جهات البر ابتداء وانتهاء،
- ه بعد تمام الوقف ويمنعه من التصرف في
- ، ثمرته صدقة لازمة نوف عليهم3 الشافعي :

1 مكتبة رحاب ، الجزائر ، 19٤ ص 16.

2 بن عزوز، نف وتمويله في سلام الدكتوراه - الفقه وأصوله

ة، كلية العلوم لامية معة نة الجامعية، 20٠، 20٠ ص 21.

3 طفى شدي، ايا والأوقاف، طباعة والنشر، 4 ، ٤ ، 19٤ ص 11.

أ يحرم عليه ملك رقبة العبد، له أن يتولى
أ ويسبها فيما أخرجها فيه"1.

التعريف :

ريف الشيخ نرمة الشافعية الأحكام الفقهية

بنة :

الأعيان التي تنقطع بالاستقلال.
ملكية الواقف والموقوف عليهم إلى ملك
، فيه بأي نوع من أنواع التصرفات2.

وقف عند الحنايلة :

الحنايلة ، بأنه : تسبيل المنفعة 3

اية الواقف للعين الموقوفة كما يقوم بإزالة
الرقبة والمنفعة4
، في تعريفها للوقف عن
أي حدود بعض الجزئيات الفقهية .

التعريف

، الحنايلة للوقف:

ن على التأييد.

1 طيبي، لأحكام القرآن، ، المصرية ، ، 19٢٦ ج6 ، ص 24.
2 لقادر عزوز ، السابق ، ص 2٢٠.
3 دار الكتاب العربي ، بيروت ، 19٨٦ ج6 ص 18.
4 مال م. الوطني حول الوقف الإسلامي في الجزائر الواقع
ت ، يومي 20 و 21 ي 201١ لة ، ص 1٤.

- اكية الواقف للعين الموقوفة .
- تصرف في الرقبة والمنفعة¹.

قف عند الحنفية :

- وقف عند في بتعريفين مختلفين:

هما: 'مام أبي حنيفة بأنه :

، والتصدق بالمنفعة على وجه البر 2 ا يدل
للأحباس وردة للأوقاف ، ومما احتج به أبي
جعل داره حبسا على الآخر من

ه عطاء ابن

س من فرائض الله".

بهما: حبيه امان يوسف بأنه :

على وجه تعود منفعتة إلى العباد ،3 أن أبا
وله صلى الله عليه وسلم : بس
ن أجاز الأحباس⁴.

، مع رأي ي

سبل الثمرة

التعريف

- عما أوقفه بالتصرف فيه.

بفة للوقف الأحكام التالية:

1 بن عزوز ، سابق ،ص 2.
2 مال م ، السابق ، س 1.
3 مال م ، سابق ، ص 1.
4 جمع السابق ،ص 33 .

ن - موقوفة من ملك الواقف.

ن للوقف الأحكام الفقهية التالية:

ف في العين الموقوفة. -

ن ملك الواقف والموقوف عليه إلى ملك -

ه وتعالى.1

ب المجيزون بس من التصرف، ور العلماء

قاف ماعدى أبي حنيفة.2.

التي جاءت بها التعاريف المختلفة، في

التصرف في رقبة التي يمكن الانتفاع بها مع

ت الخير إبتداء وانتهاء" أن هذا و ف جع

ع لصور الوقف عند الفقهاء الذين أقروه.3.

لفة يمكننا أن نستخلص أن هناك إجماع

ن الأصل وتسبيل المنفعة أو لاف وقع في أن

كان وشروط الوقف التي وضعها في مذهبه

سب إليه.4.

1 المرجع السابق ، ص 21.

2 مع السابق ، ص 33.

3 صالح ، مرجع السابق ، ص 15.

4 رحمان عييد لسابق ، ص6.

4 المرجع السابق ، ص 21.

الوقف وفي مسألة لزومه بعد عقده أي

بمسألة خروج يعرف الوقف على أ

من ملك

ك من المسائل الفقهية¹.

انتفاع المتكرر به أو بثمرته

الاقتصادي:

3

ه البر أو الخاصة².

خول والثروات الخاصة إلى موارد تكافلية

حاجيات الجهات والفئات المتعددة

ص منافعها

نتاجية اللازمة لتكوين ونمو القطاع التكافلي

ي في الاقتصاد الإسلامي وبهذا المعنى فإنه

صول إلى توزيع توازني

سادية إيجابية للثرو

و وفئاته وطبقاته وأجياله المتتالية،

الفردية والجماعية الخيرية، بين الاستهلاك

نهلاك التكافلي

لواع الوقفي الذي يعد ضرورة

والاستثمار

لتحقيق التنمية في الاقتصاد الإسلامي³.

رف الوقف في نص المادة 21 نانون

أي شخص على وجه التأكيد والتصديق .

1 المرجع السابق ، ص 24 .

2 مارة ، المرجع السابق ، ص 15.

3 صالح ، طاع الوقفي ، العلوم الإنسانية ، ع 7 الجزائر ،

ر نص المادة 31 انون (9-24) ، التوجيه العقاري ،
 ها الأملاك قفية بي: بها مالكا بمحض إرادته
 ة أو جمعية ذات منفعة عامة سواء كان هذا
 عند وفاة المو المالك المذكور أما المادة 0:
 الأوقاف (9-1) ، عن التملك على وجه التأييد
 ء أو على وجه من وجوه البر .

عليها هذه المواد يتضح أن المشرع
 زائر ولم ينقلها إلى ملكية الموقوف عليهم (م7
 انون 91_1) .

فعي والحنبلي وجعل من الوقف ذو طابع
 تمتع بالشخصية المعنوية (م5 انون 91 - 1)1.

ل التعاريف ا
 ة الوقف وطبيعة الاقتصاد
 ك من حيث أن الوقف :

ما بقي أصلها .

ه فهو حبس عن الاستهلاك الشخصي ،

مادي قادر على إنتاج المنافع .

تتى يمكن تكرار الانتفاع به ، وبهذا

، ويشمل وجوه البر العامة الاجتماعية

سادية.2

1 لمرجع السابق ، ص 14 - 14 .

2 مارة ، المرجع السابق ، ص 15 .

- 4- شروطه : أركان هي :
- 1- اقف أهلية التبرع 1 ن ذات أو منفعة 2 ط فيه
ف في المال 3 رط فيه :
- ، من غاصب ولا من مشتري لم يستقر
تقرارا تاما .
- ح الوقف من مجنون لا عقل له .
- اقف بالغاً : سبي صغير السن .
- ح الوقف من محجور عليه لسفه 4.
- ، أخرجته الله ، وقطعه عن ملكه فانتفاعة
ز له الانتفاع إن شرط ذلك في الوقف .
- 2- قوف المنفعة ا الحبس وهو الشيء المراد
معلوما ومملوكا للواقف 5 .
- مالا ثابتا 6 ب المالكي في الموقوف أن
الثياب والسروج في سبيل الله ويستعمل
بياع 7.

1 الدين ، وني ،
أثر ، 19٤ ج 2 ص 14.

2 هد العثماني ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث
وثورة أول نوفمبر 195٤ ص 4٤.

3 عراب ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 ، رت ، 19٤ ج 6 ص 31.

4 إن ، المرجع السابق ، 0٦.

5 جع السابق ، ص 4٤.

6 مارة ، المرجع السابق ، ص 15.

7 خيرة ، ص 31.

3- ، عليه هو ا
 نفعة أو الذات ولو كان
 المدرسة والزاوية وغيرها 1
 لفائدتها 2
 شرط :
 المنفعة عليه كعامة الفقراء والمساجد
 ن
 س ...

ملا للتملك .

أ وقربة لا معصية 3.

4- يغة:
 مسجد أو مؤسسة خيرية 4
 لفظ الذي
 ست ، سبلت ، لكن لا تباع ولا توهب
 د طائفة 5
 شرط :

، إذ لا ينعقد الوقف بوعد .

ن الصيغ
 كقوله : وقفت أرضي بشرط أن
 تى أشياء .

ة تأييد الوقف 6.

أخذ الوقف مفهومه الشرعي .

1 رجع السابق ، ص 4.

2 عبد الرازق غالب ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، ج 6 ص 18.

3 مارة ، المرجع السابق ، ص 15.

4 وني ، دراسات و مع السابق ، ص 14.

5 المرجع السابق ، ص 31.

6 مارة ، المرجع السابق ، ص 15.

5- الوقف

ة ، أذكر منها على سبيل الحصر :

أ- لغرض منه :

1- بري العام :

حبس من أجلها وهو وقف على جهة بر

بلد ، وسمي خيريا لأنه جالب للخير وما فيه

، فصار خيريا عاما 1 مكتبات والمستشفيات

رها 2..

وسخروا الأوقاف الطائلة على مشاريع

صون والقصور والقلاع مياها للمنفعة العامة 3

خمة 4.

الخيرى بوقف ، خيرية ولو لمدة معينة ،

أو مدرسة ثم بعد ذلك على أولاده 5 .

ول الحق تبارك وتعالى : " إن أول بيت

أركا وهدى للعالمين "6 عليه وسلم يعد أول من

1 الدين . وني ، المرجع السابق ، ص 15.

2 لمرجع السابق ، ص 5.

3 زة ونة ار حامد للنشر والتوزيع ، ط1 ان ، 20(ص 6).

4 عرف في تاريخ الجزائر (81 — 19(ر والتوزيع ، عناية ،

20(ص 8.

5 ن غانم . لان سابق ، ص 0.

6 عمران ، الآ ص 9 .

، وقفه ما لديه صدقة لله فقد ورث أنه صلى
تجله تصدق بجميع ما يملكه.

ول صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقتسم
ي دينا نسائي ومؤننتي عاملي فهو صدقة " .

أول من بنى مسجد في الإسلام " مسجد
عليه وسلم بعد وصوله المدينة وأوقفه للعباد
بلى الله عليه وسلم ط الذي بنى فيه مسجده :
وا : " لا ، والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله " 1.

، النبي صلى الله عليه وسلم وهو سبعة
> بسا نركها رجل يهودي في ، موته أوصى
بيث يشاء ، فلما قتل قال عنه الرسول : " ...
به وسلم ، وعن سعد ابن عبادة أنه قال : "
، أن أتصدق عنها ، فقال الرسول صلى
: " حائط وكذا صدقة".

الله عنه أنه قال : " ما ترك النبي صلى الله
سلاحه وأرضه تركها صدقة " 2

1 رحمان عيّد سابق ، ص 13.

2 سه ، ص 14.

2- الأهلي (اص) :

هذا النوع من الأوقاف هو ، على الإفتاء ،
 .1. يشجع الوقف الأهلي " .

على المصلحة العامة التي حبس من أجلها
 ، وهو ما يعرف بالوقف الذي أو العائلي أو

هلي 2 .

حمدان بن عثما لى القول : " أن الفقهاء قد
 الذي يحوز جمع الهبات المشروطة ليكثرها
 با لصالح الفقراء"3.

ل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين
 والمساك من خير فإن الله به عليم 4 : الوقف
 وقوف من أراد الوقف برهم من أقارب ولا
 ن إلى الأقارب كما أمر الله به 5 له تعالى :
 ن إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين

1 رجع السابق ، ص 49.

2 ، وأبحاث ، المرجع السابق ، ص 15.

3 لزبيري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 198

ص 27.

4 رة ، الآية 21.

5 لمرجع السابق ، ص 51.

ي القربى "1 قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله

، ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له "2

وقف أو شخص معين ، مدة

وقف على نفسه ثم على أولاده ثم على جهة

من بعدهم3 رغب الإسلام فيه من الصدقة على

خاص ، قد استتبطت من وقف الصحابة على

ه على ولده ، وسعد بن أبي وقاص بداره

ة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضرة

زوج فليس لها حق4.

أن الوقف الخيري الـ ه الأحكام الشرعية ،

الشرعية بيعه أو إعارته ، أو رهنه وهذا ما

ع وليس امتلاك راء حبس. أن نصفه

س بهدف الحفاظ على الممتلكات وصيانتها

جعل جهة البر التي يحددها الواقفون لا تتأتى

روض للوقف وفق شروط5.

1 اء ، الآية 32.

2 ب الوصية ، باب ما الإنسان فاته ، حديث رقم 16: من 124.

3 ن غانم . لأن سابق ، ص 0.

4 رحمان عيد سابق ، ص 14.

5 ي العهد العثماني ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط1 ، ائر ،

200 من 197 — 19.

3- مشترك :

لي والوقف الخيري ، فيخصص الواقف
، وذريته أو نفسه ويجعل البر العامة 1.

و محور نشاطهم لأنه محل انتفاعهم وسد
بة مطالبهم وقد : للتداول فيما بينهم و الانتفاع
ذلك التداول الذي يتم بمختلف الوجوه الناقلة
وه نقل الملكية ، ولكن الناس منذ القدم عرفوا
، يخرج من خلالها بنقل ملكيته والصرف فيه
تداول بنقل ملكيته بوجه من الوجوه ويظل
يل الدوام و الاستمرار دون أن تتمتع بحق
أخرى إلا بمقدار ما يبقى على هذا ينمى ريعه
ال تسمى الوقف أو الحبس .

العثمانية في تأثيرها المباشر على أوجه
ت دورا فعالا في مختلف مجالات الحياة ،
خلال مردودها من ماء والطلبة والفقراء
ة ومدرسين هذا من الجانب الديني ، فجميع
وهو الوقف أو الحبس نظام إسلامي معروف
جاتهم فقد لعب هذا الأخير دورا ط في الجانب
مية كبيرة تمثلت في توفير المال والسكن
العلماء ، وصيانة المنشآت التي أنشئت لهذا
رحة والزوايا فهذا النظام يرمز إلى التكافؤ
تعليم والمحافظة على الدين فالوقف نشأ في
: تكفل توافقه مع قواعد النظام المالي ، حيث

ها ليدعما ماديا ومعنويا ، فالمسجد النبوي

عن وجودها عمرانيا ثم تطور الأمر

ل وقفي

كونا هاما في المجتمع المسلم .

هذا الانتشار الكبير للوقف في هذه الفترة

على سبيل المثال لا الحصر : أن م ائر خلال

انيا في ممتلكات الوقف فعرفت بناء 10 ند و

ة الإدارية العثمانية بغرب البلاد توسعا كبيرا

، الحواضر كوهران و مازونة و ندرومة و

ياذ صي بها مثلا 7٤ ن .

وا ظاهرا للأوقاف فمدينة قسنطينة على

ندرت أوقافها بـ 16 منها 10 تعليمية و 3٤ دا و 16

ية بـ 60 لى كل تلميذ 3٤ هذا العدد الهائل من

عموما بالمنطقة الشرقية من الوطن كما تظهر

دور ووقف للأبار ، وهذا ما يوضح أن

ثمانية قد عرفت توسعا كبيرا حتى أصبحت

ت الوقفية الع ل المدينة وخارجها كانت أكثر

ند الكبير من الأوقاف ، يعكس مدى انتشار

ن قيام المؤسسة الوقفية بدورها الاجتماعي و

م مستوى ، الرعاية المرافق العامة و غير

الاجتماعي و الاقتصادي للوقف في حياة

وسد بعض حاجياتها الصحية والغذائية و
ت الاجتماعية و الاقتصادية و الثقا سياسية .
لحياة يكمن في مجالات عديدة نذكر منها :

أ- اعي للوقف :

تأثير الوقف في الحياة الاجتماعية وهي :

1- تفعة أو المشرفة على الأوقاف تماسكها
جتماعية .

2- على الوقف وترتبط بحياة السكان خاصة
عه أو بتنظيف الشوارع وصيانة المنشآت
امة¹ .

تأثير اجتماعي تمثل فيما يلي :

1- نفيف من شقاء المعوزين :

اف أصبح من الميسور سد حاجيات الفقراء

ضل عوائدها² نية، التي تقوم بتقديم العون

، في أيام محددة من كل أسبوع ؛ على 20 ما بين

14 و 20 بوجو³ نواحي تونس بإطعام حوالي ألف

مائة رجل ما تحتوي على 30 حم والطعام⁴ فة إلى

1 في الجزائر أثناء العهد العثماني (ق 17 - 19 السابق ، ص 3).

2 مرجع السابق ، ص 19.

3 في التاريخ ، المرجع السابق ، ص 20.

4 رحمان عيد السابق ، ص 47.

، يحظى بها عادة زوار الضريح من الفقراء
ينة بتقديم الزلابية لموظفي المساجد والطلبة
، بعد أن يقتطع 30 التي يشرف عليها لهذا
رض¹.

والمساكين وأبناء السبيل² ق مناصب شغل
وارد مالي البطالة والتخفيف من معاناة الفئة
وزة³ الضعفاء والمساكين والمحتاجين⁴ . كان
مدرسين والطلبة الذين لم يكن آنذاك يرون
كما لم تكن الخزينة لديهم وبذلك كان مردودا
خدمات الثقافية والدينية في أغلب المناطق
اثرية⁵.

2- تكام التعسفية للحكام :

لى الثروات والأموال الموقوفة المختلفة من
ولا تشتري ، ولا يمكن حيازتها بتصرف أو
وحصانة قوية لذلك لم يعد في استطاعة
ادرة⁶
رتبتهم المساس بها⁷ حد من المظالم والأحكام

1 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 16.

2 رجع السابق ، ص 13.

3 لمرجع السابق ، ص 6.

4 ائر في التاريخ ، المرجع ص 24 - 26

5 سعيد وني ، المرجع السابق ، ص 16.

6 جزائر ، دار ربحانة للنشر ، ط 1 ائر ، 200 ص 10 .

7 رجع السابق ، ص 47 .

المرتبة تغريم ، والتي كثيرا ما كان هدفها

لكية أصحابها في حالة عدم وقفها وقفا خيريا

لأنظمة الخاصة بالأوقاف¹ ات الدينية والوقفية

، كثيرا على الحد رغم الظروف الصعبة التي

، دفعت الكثير من الحكام إلى إصدار قرارات

وقاف ضلت في أمان من تجاوزاتهم نظرا

تي وضعت في شأنها فلم يعد باكها أو التحايل

بها² ها أساسا للعمل الخيري إلا أن الكثير من

جنبنا للمصادرة وخوفا من تشتيتها بين الورثة

ذلك كانت أراضي كثيرة محل مصادرة من

من ذلك ما حدث في رة حيث بات على الأراضي³.

اضي³.

المخصصة للتعليم حيث يقول الورتلاني

و ينتفعون بها كالأملك الحقيقية وهي ليست

علوا جميع الخطط الشرعية لهم ظ بب اندراس

وأخبر أحمد الزهار أن الأتراك قد جاروا "

كانت بيد الفقراء وأخرجوهم منها"⁴.

1 مرجع السابق ، ص 19 .

2 سعيد وني ، المرجع السابق ، ص 16.

3 رحمان سعيد سابق ، ص 49 .

4 المرجع السابق ، ص 22 .

-3

بير و استغلال مصادر رزقهم :

الإسلامي تمكنت هذه ا مجتمع من استغلال
' يباع ولا يشتري ولا يمكن حيازته بتصرف
كرائه مقابل عناء محدد يقره المجلس العلمي
المزاد العلني¹ المجتمع كالنساء والم الأرامل
لى مصادر دخل قارة و مضمونة ، ولهذا
حبسن أملاكهم ، حيث نجد على سبيل المثال
الأعظم بالجزائر ، كما سمحت طريقة
الحبس الأ الجماعات من الموظفين المنشغلين
ل أملاكهم كالمنخرطين في الجيش والمتولين
مياتهم وهذا ما يؤكد توارد أسماء العديد من
ي وثائق الحبس الأ² .

-4

نزائية وحفظ حقوق الورثة :

تماسك الأسرة الجزائرية ، كما حافظت
التابعة للورثة³ عقارات وإيجاد طرق ملائمة
عملا بأحكام الشريعة الإس لوقف الأهلي الحق
وقفه هو وعقبه⁴ جل فيها الوقف فلا يصرف

1 في التاريخ ، المرجع السابق ، ص 20 .

2 سعيد وني ، المرجع السابق ، ص 16 .

3 رجع السابق ، ص 47 .

4 مرجع السابق ، ص 19 .

ا إلا بعد انقراض العقب وانقضاء الورثة¹ ما
اتة " أفراده " واستشعار الفرد بمسؤ ه مجتمعه
ين على تحببب الأعيان و تسبيل الثمار في
قرايته وذوي محبته مما له من أثر كبير في
ن الأفراد وانتشار المحبة و الألفة بينهم².

نذا
ن طرف الورثة³.

من خلال بناء المستشفيات ودور الأيتام

لجى.

لكه من مرونة استطاع أن يبسط مبدأ افل
أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم جزء له جسد
نماعية من خلال تضامن أفراد المجتمع
مجزة منهم ، كما أظهر تضامن فئات معينة
للقف كان إيجابيا حيث سادت
ثري ، فظاهرة الوقف عادت بالفائدة على
تبس استغلال موارده⁶.

حد⁴

و أهل ا نلس⁵

1 المالي ، المرجع السابق ، ص 2٤.
2 لمرجع السابق ، ص 6٤.
3 د وني ، دراسات جمع السابق ، ص 16 .
4 لمرجع السابق ، ص 6٤.
5 المرجع السابق ، ص 13
6 مرجع السابق ، ص 45 - 45.

ب- نادي للوقف :

لها تأثير الوقف في الحياة الاقتصادية .

1- ن ونوعية حيازتها ومدى فاعلية أسلوب

، الوقف ، اع به.

2- ناصة في المدينة والأراضي الخاصة

بجوارها.

3- نة المصادر المتعلقة بمردوده .

4- نوعية الوظائف والخدمات المرتبطة بهذا

تأثير اقتصادي تمثل فيما يلي :

1- المرافق العامة :

يمات الوقف و في رعاية وصيانة بعض

والآبار والطرق والمسالك التي خصصت

أساسية أوجد وسائل ضرورية للحياة لم يكن

توفيرها ، وهذا ما مكن وكيل أوقاف ون في

مثال من إنفاق حوالي 50 خارج المدينة إلى

ن السبعة² لكل حوض يوميا ، تكلف حمولة

لواحد (0،2 ت الأوقاف في إحداث كثير من

تي بلغ عد ها 10 بها في منتصف القرن 18³ إذا ما

د وسائل ضرورية للحياة ، وعرفت منطقة

1 بي الجزائر أثناء العهد العثماني (ق 17 - 18 مرجع ، ص 32 .

2 في التاريخ ، المرجع السابق ، ص 26 .

3 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 16 .

ايا العلم وما أوقف عليها في بساتين وغيرها
البا ما تتم دون تسجيل ها مشافهة¹ .

2- التحصينات المختلفة :

العديد من الثكنات والحصون والأبراج
بلاد الهجمات البحرية الأوربية ، وغارات
وكان أكثرها يتركز ت القرية منها ، ففي
وافرا من عائدات الأوقاف تنفقه على رعاية
تربية منها كانت الحصون المختلفة تنتفع بما
ن تافورة (باب عزون) وحصن نليات)
وبرج قامة الفول (حصن الإنكليز) ، الذي
سبيل المثال نتعرف من خلالها عن نوعية
خاصة بالحصون² وثيقة ما يلي :

مكرم مصطفى باشا وم إبراهيم أحدث بقامة
نار وكان مما رامه السيد مصطفى باشا من
، جنته الكائنة بفحص زعارة المعروفة بجنة
من الجنة إلى أسفل جنته بتاريخ محرم 119 هـ

3..

1 رحمان معيد سابق ، ص 54.
2 و أبحاث ، المرجع السابق ، ص 16.
3 نفسة .

يوفرها الوقف تمكن بحكام بالجزائر من
تعليمية و الخدمات الثقافية التي لم تر الدولة
ة تهتم بالإنفاق عليها مثل : منح الطلاب¹ نت
، في دفع رو ، أئمة وموظفين وغيرهم² وقف
، على هذه المجالات يتحقق لهم مصدر مهم
، عنهم هذه المسؤولية³ ، النائبة والمناطق
فيها تتكفل بالإنفاق على ، فإن مردود
لخدمات بأغلب البوادي الجزائرية التي كانت
جد والمدارس .

كانت تتوفر على 10 :امع الأعظم الذي
خدمة 19 سا و 18 نا و 8 ين و 13 إلى ثلاث وكلاء
عدد أماكن العبادة والتعليم بها يزيد عن 10 بها
34 دا و 16 ية و 7 رئيسية بـ 60 منهم⁴، 15 أرياف
ة من وكيل الأوقاف تقدر بـ 6 ، مع إنة
مومع والسجاجيد وكان كثير ما يستغل فائض
ادة والتعليم كزاوية الجامع الأعظم بالجزائر
ردود الأوقاف عام 10، 16، طابقين من الغرف

1 سه ، ص 16 .

2 رجع السابق ، ص 45.

3 لمرجع السابق ، ص 6.

4 ، و أبحاث ،المرجع السابق ، ص 16.

رسين وطلبة الا وفر على ست زوايا مخصصة

لغربية واثنتان منها لطلبة النواحي الشرقية

ساعد على انتشار العلم والمعرفة في اواسط

الكتاب الفرنسيين الذي جزائر حيث كتب ما

ن المدارس التي تتميز بانتهاج طرق تعليمية

أني مبالغ حين أوكد أن التعليم الابتدائي كان

رائر منه في فرنسا".¹

نلال النمو الاقتصادي في مختلف

لنا كذ

خصصة للإنفاق كل ذلك ساعد الفنانين على

ي التفنن في الإبداع مما ساعد على صناعة

نوع أو استخراج أرقى أنو ك لتعطير المساجد

تقة الجودة التي تعلق في المساجد والمدارس

، مواصلة التعليم والتعبد وكذلك ، كما ساهم

نين في تزويق المساجد بأنواع ا ، وفي تطوير

من المؤسسات الخيرية ، إذن المساجد

من طور بدائي إلى طور امتاز بالرخاء الذي

وا العديد من النشاطات الاقتصادية من أجل

وا المستشفيات العديدة والتي كانت هي

ير

طوير أوضاعه الصحية ، لهذا فقد ساهمت

خلال المدارس الطبية ، وتخصيص الأموال

حت علوما مستقلة ساهمت في

صيدلية وكتب الـ

العلمي¹ .

ي مدينة الجزائر كان له تأثير إيجابي في

بل عن التمويلات الاقتصادية التي يقصد منها

فيها الأهداف الـ².

بهاز إداريا ووسيلة اقتصادية فعالة تحول

العلاقات الاجتماعية للجزائريين.

1 رجع السابق ، ص 60.

2 المرجع السابق، ص 64-60.

نمة :

في الأخير:

فتها الجزائر في الفترة الإسلامية التي
على مقاليد الأمور ، وذلك رغم ندرة الوثائق
ن الأنظمة التي لعبت دورا
فهو ظاهرة مرتبطة بعلاقة الجزائريين بدين

لوقف قبل مجئ

لام .

انتشارا واسعا بالجزائر إلا أثناء العهد
الظروف التي عرفتها ،
قرن الخامس عشر و
قد ساعدها في ذلك انتشار الروح الدينية ،
المرابطين . فأصبحت تشتمل على الأملاك
تضم العديد من الدكاكين والفنادق و ان و
دفع أولي الأمر إلى الاعتناء بها و ضبط
بعض المؤرخين أن نسبتها ثلثي الأملاك
قاف إلى تنظيم خاصة محكمة بهدف ضبط
: اتخذت شكل إدارة محلية
ملاحيات يتميز بمهارة المشرفين عليه .

ماع ريعها للتسج

سكان مدينة الجزائر و تدعيم استغلال
أهلي تمكنت العائلات المقيمة بمدينة الج
من
ها تحت تصرف عائلات أخرى عن طريق

ناء.

خاتمة

تثبت صحته استنادا إلى أحكام الشريعة ،
عدة أنواع ينقسم إليها الوقف .

بمى على اختفاء الم ب وحدة القبيلة لتحل
مارية مختلفة و انتماءات عنصرية متباينة ،
ها و أصبحوا يشكلون فئات اجتماعية متميزة
ب المرابطين و المنتسبين إلى الحر فبن ، التي
و فحصها خير عامل على تألفها و ترابطها
سبات و قفية (مؤسسة الحرمین الشریفین ،
اختلفت بتعدد الأهداف المتوخاة منها و بتنوع

أوكلت إليها .

قاف في مساعدة الفئات المحتاجة و
بة ، أما اقتصاديا فقد ساهمت عوائد الأوقاف
بعض المرافق العامة مثل الطرق و السواقي
وفير وسائل الصيانة لها نذكر أن بيت المال
ف التي تشرف عليها لتنفق على مثل هذه
ك الأهمية التي تستحقها و لم يخصصوا لها
لاضطرابات و الثورات .

الية التي ت

معوزين لما كانت تقدمه لهم من صدقات
يا بالنسبة لأوقاف المرابطين و الأشراف و
هذا وقد عملت الأوقاف على تماسك الأسرة

خاتمة

أطماع الحكام و تدخلات

حفظت لها مصدر ر

ء تصرف الورثة .

على الأوضاع الاجتماعية الراهنة و الحالة

أو تغيير اجتماعي قد يكون في غير صالح

رة من سكان زائدٍ .

خاتمة

